

:انتشار المسيحية - 1

les_hi_2:

: الأنبا ديسقورس

تمهيد

بعد أن صعد السيد المسيح إلى السماء ، لم يترك خليفته التي أتى ليفديها ، بدون رعاية ، بل اختار إثني عشر تلميذاً ، وسبعين رسولاً وقال لهم " أقيموا في مدينة أورشليم ، إلى أن والإبن والروح القدس ، وعلموهم جميع ما أوصيتكم به ، وها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر " (27 : 19 - 20) .

وقد بقي الرسل في أورشليم وصعدوا إلى العلية (بي) " وكانوا يواظب (1 : 13 - 14) .

وفى يوم عيد الخمسين ، الذى كان فيه يهود قد حضروا من كل الدول ، حل الروح القدس على الرسل مثل السنة من نار ، وطفقوا يعطون بلغات مختلفة ، حتى تعجب اليهود الغرباء .

ومن نتيجة ذلك أن آمن كثيرون ، وعمد التلاميذ - فى ذلك اليوم - نحو ثلاثة آلاف نفس ، وجرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة ثر التلاميذ واتسعت الخدمة ، عين الرسل معهم سبعة شمامسة كان منهم اسطفانوس أول شهيد من المسيحين (6 : 7) ومنهم أيضا فيلبس (8) .

وأما الرسل فمنهم الأ : كسمعان بطرس واندراوس إينا يونا ، ويعقوب الكبير ويوحنا ابنا زبدي ، ويهوذا (يعقوب البار ابنا حلفى) () ، ومنهم من يشترك فى التسمية مع آخر ، كسمعان بطرس وسمعان القانوى ، ويعقوب الكبير بن زبدي ويعقوب البار بن حلفى ، ويهوذا بن حلفى ويهوذا الاسخريوطى ، ومنهم من يستقل بإسمه كفيلبس وبرثولوماوس (نثنائيل) .

وينقسم الرسل والإنجيليون بحسب أشهر مناطق تبشيرهم إلى الفرق الآتية :

:

التي عملت فى اليهودية وتخومها : بطرس ويعقوب البار ومتياس الذى حل محل يهوذا الإسخريوطى رسالتان وليعقوب رسالة) .

الفرقة الثانية :

التي عملت فى آسيا الصغرى وما حولها وتتكون من الرسل فيلبس وبرثولوماوس ويوحنا (خير إنجيل وثلاث رسائل وسفر الرؤيا) .

:

التي ذهبت إلى بلاد العجم (إيران) والهند وتتكون من الرسل يهوذا وسمعان القانوى وتوما (وليهوذا رسالة) .

:

التي ذهبت إلى أقاليم أوروبا المختلفة وتتكون من الرسل اندراوس ويعقوب الكبير وبولس ولوقا الإنجيلي (إنجيله وسفر أعمال الرسل) .

:

التي ذهبت إلى مصر وأثيوبيا بأفريقيا ، وتتكون من الإنجيليين متى ومرقس (ولكل منهما إنجيله) .

لم ينته الجيل الأول ، حتى انتشرت المسيحية ، على أيدي الرسل من أسبانيا غرباً ، إلى الهند شرقاً ، ومن البحر الأسود شمالاً ، إلى أحراش أفريقيا جنوباً ، ولم يستخدم الرسل سلاحاً ، أو يجردوا حملات عسكرية ، لإجبار الناس على اعتناق المسيحية ، أو يفرضوا ضرائب من يرفض اعتناقها ، بل على العكس احتملوا الجلد والسجن والطرده من بلدة إلى أخرى ، وتجردوا من أملاكهم ومقتنياتهم ومات أكثرهم مذبحاً أو مصلوباً ، وكل هذا حسبه نفاية ليربحوا المسيح وهم أمثلة لكل المؤمنين في كل زمان ومكان¹ .

1 موجز تاريخ المسيحية – الأنبا ديسقورس- – 41- 82 . " " .